

تاج العروس من جواهر القاموس

السَّكُوتُ والسَّكُوتُ : خِلَافُ النُّطْقِ . قال شيخنا : وفي عِدَارَةِ الْمُصَنِّفِ
تفسيرُ الشَّيْخِ بِنَفْسِهِ لَفْظًا وَمَعْنًى وَهُوَ غَيْرُ مُتَعَارِفٍ بَيْنَ أَهْلِ اللِّسَانِ وَلَوْ
فَسَّرَهُ بِالصَّامِتِ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ أَوْ قَالَ : هُوَ مَعْرُوفٌ لَكَانَ أَوْلَى . قلتُ : وبما
عَبَّرْنَا يَنْدَفِعُ الْإِيرَادُ الْمَذْكُورُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ . وَقَدْ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا
وَسُكُوتًا كَالسُّكُوتِ بِالضَّمِّ وَالسَّكَاوَتَةِ فاعُولَةٌ مِنَ السَّكَاةِ . وَأَخَذَهُ
سَكَتٌ وَسَكَاةٌ وَسُكُوتٌ وَسَكَاوَةٌ . وَرَجُلٌ سَاكِتٌ وَسَكُوتٌ وَسَاكُوتٌ . السَّكَاةُ
: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ السَّكُوتِ كَالسَّكَاةِ بِالضَّمِّ بِالنَّاعِ يَنْ . قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سَكَاةٌ بِمَعْنَى السَّكَاةِ
كَسَكَاةٍ . وَرَجُلٌ سَكَاةٌ بِمَعْنَى السَّكَاوَةِ وَالسَّكَاوَةِ : إِذَا كَانَ كَثِيرًا
السَّكُوتُ كَذَلِكَ السَّكَاةُ وَالسَّكَاةُ مُصَغَّرٌ مُشَدَّدٌ وَمُخَفَّفٌ رَوَاهُما
أَبُو عَمْرٍو . وَالسَّكَاوَةُ وَالسَّكَاوَةُ يُقَالُ : رَجُلٌ سَاكُوتٌ وَسَاكُوتَةٌ : إِذَا
كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ فَإِذَا تَكَلَّمَ أَحَسَّنَ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ :
سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ سَكُوتًا : إِذَا صَمَتَ قَالَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ :
إِنَّ السَّكُوتَ هُوَ تَرْكُ الْكَلَامِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ . قَالُوا : وَبِالْقَيْدِ الْآخِرِ يُفَارِقُ
الصَّامِتَ فَإِنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّكَلُّمِ لَا تُعْتَبَرُ فِيهِ قَالَهُ ابْنُ كَمَالٍ بَاشَا وَأَصْلُهُ
لِلرَّاعِبِ الْأَصْبَهَانِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ فِي مُفْرَدَاتِهِ : الصَّامِتُ أَبْلَغُ مِنَ السَّكَاوَةِ لِأَنَّ
قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِيمَا لَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى النُّطْقِ وَلِذَا قِيلَ لِمَا لَا نُطْقَ لَهُ : الصَّامِتُ
وَالْمُصَمِتُ ؛ وَالسَّكُوتُ يَقَالُ لِمَا لَهُ نُطْقٌ فَيَتَرَكُ اسْتِعْمَالَهُ . قَالَ شَيْخُنَا :
فَإِطْلَاقُ الْفَيْئُومِيِّ فِي الْمَصْبَاحِ - كَغَيْرِهِ - أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ مِنَ الْإِطْلَاقَاتِ
اللُّغَوِيَّةِ الْعَامَّةِ . السَّكَاةُ : مِنَ أَصُولِ الْأَلْحَانِ شَبْهُهُ تَنْفُسٌ يُرَادُ بِذَلِكَ
الْفَصْلُ بَيْنَ نَغَمَتَيْنِ بِرَلَا تَنْفُسُ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ كَالسَّكَاةِ سَكَتَ
يَسْكُتُ سَكُوتًا وَأَسْكَتَ . وَقِيلَ : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بِغَيْرِ أَلْفٍ .
وَأَسْكَتَ : إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ؛ وَأَنْشَدَ :
" قَدِ رَأَيْتُنِي أَنْ الْكَرِيَّ أَسْكَتَا .

" لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيَّا تَا وَالسَّكَاةُ بِالْفَتْحِ : دَاءٌ وَهُوَ الْمَشْهُورُ بَيْنَ
الْأَطِبَّاءِ . وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ بَعْضُ أَرْبَابِ الْحَوَاشِي : هِيَ
بِالْكَسْرِ ؛ لِأَنَّهُ هَيَّئَتْهُ . قلتُ : وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ لِمُخَالَفَتِهِ النُّقُولَ . السَّكَاةُ

بِالضَّمِّ : مَا أَسْكَتَ بِهِ صَدِيًّا أَوْ غَيْرَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي مَالَهُ
 سَكْتَةٌ لِعِيَالِهِ وَسَكْتَةٌ أَيْ مَا يُطْعِمُهُمْ فَيُسْكِتُهُمْ بِهِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ الْمَصْنَفُ
 بِقَوْلِهِ : وَبَقِيَّةٌ تَبْقَى فِي الْوَعَاءِ أَيْ : مِنَ الطَّعَامِ . السُّكَيْتُ كَالْكُمَيْتِ
 وَقَدْ يُشَدَّدُ فَيَقَالُ : السُّكَّيْتُ وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ آخِرَ خَيْلِ الْحَلَابَةِ مِنْ
 الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ وَهُوَ الْفَاشُورُ وَالْفِسْكَلُ أَيْضًا وَمَا جَاءَ بَعْدَهُ لَا يُعْتَدُّ
 بِهِ كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَأَوَّلُهُ الْمُجَلَّى ثُمَّ الْمُصَلَّى ثُمَّ الْمُسَلَّى ثُمَّ التَّالِي
 ثُمَّ الْمُرْتَاحُ فَالْعَاطِفُ فَالْحَظِيُّ فَالْمَوْمَلُّ فَالطَّيِّمُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ
 سَيِّدُوَيْهَ : سُّكَيْتٌ : تَرْخِيمُ سَكَّيْتٍ يَعْنِي أَنْ تَصْغِيرَ سَكَّيْتٍ إِنََّّمَا هُوَ
 سُّكَيْتٌ كَيْتٌ فَإِذَا رُخِّمَ حُذِفَتْ زَائِدَتَاهُ . وَسَكَّتَ الْفَرَسُ : جَاءَ سُّكَيْتًا .
 وَرَمَاهُ بِالْأُ بِسَكَّاتَةٍ وَسَكَّاتٍ بضمهما . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنْ يُسْكِتُهُ أَوْ بِأَمْرٍ يَسْكُتُ مِنْهُ . وَهُوَ عَلَى سَكَّاتِ
 الْأَمْرِ بِالضَّمِّ : أَيْ مُشْرِفٌ عَلَى قَضَائِهِ . وَكُنْتُ عَلَى سَكَّاتِ هَذِهِ الْحَاجَةِ : أَيْ
 عَلَى شَرْفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا . كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَالسُّكَّاتُ بِالضَّمِّ مِنَ الْحَيَّاتِ : مَا
 يَلْدَغُ قَبْلَ أَنْ يُشْعَرَ بِهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَحَيَّةٌ سَكُوتٌ وَسُكَّاتٌ : إِذَا لَمْ
 يَشْعُرْ بِهِ الْمَلْسُوعُ حَتَّى يَلَّاسَعَهُ وَأَنْشُدْ يَذْكُرُ رَجُلًا دَاهِيَةً : .
 فَمَا تَزْدَرِي مَنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ ... سُكَّاتٍ إِذَا مَا عَصَّ لَيْسَ بِأَدْرَدَا